



وجهت الولايات المتحدة -اليوم الجمعة- أول ضربة عسكرية لها ضد النظام السوري، مستهدفة مطار الشعيرات الحربي في حمص بـ59 صاروخاً من نوع توماهاوك وكرز عبر بارجة أمريكية شرق المتوسط.

تأييد أوربي عربي

و عبرت عدة دول أوربية وعربية عن تأييدها للضربة الأمريكية، معتبرة أنها تشكل تحذيراً قوياً للأسد، فيما أدانت كل من روسيا وإيران الضربة معتبرين أنها عدوان غير مسبوق من واشنطن.

وأعلنت كل من فرنسا وبريطانيا وتركيا والسعودية وإسرائيل عن تأييدها المطلق للضربة الأمريكية، فيما دعت تركيا إلى فرض حظر طيران على النظام السوري وإقامة مناطق آمنة، وتشكيل حكومة انتقالية في سوريا.

من جهته، رحب الائتلاف السوري بالضربة الأمريكية على مطار الشعيرات، واعتبر أنها ضرورية لردع النظام وكسر مبدأ الإفلات من العقاب الذي ينتهي عقب كل جريمة يرتكبها.

وأكيد بيان صادر عن الائتلاف أن واشنطن أخطرت موسكو بالعملية لتجنب تداخل خط العمليات، كما ذكرت مصادر دبلوماسية بأن الولايات المتحدة أبلغت كل من فرنسا وبريطانيا وإسرائيل بالعملية مسبقاً.

رفض روسي إيراني:

وفي موقف مضاد، عبرت كل من روسيا وإيران عن رفضهما للضربة واصفة إياها "بالعمل العدائي"، واتهمت الخارجية الروسية واشنطن بالتخفيط للضربة قبل وقوع هجوم "خان شيخون" الكيماوي.

وطالبت الخارجية الروسية -في بيان لها- بعقد مجلس طارئ في مجلس الأمن لبحث الضربات الصاروخية الأمريكية، معتبرة أن هذه الخطوة الأمريكية الطائشة تهدد الأمن العالمي، كما علق الوزارة -بموجب البيان- العمل باتفاق السلام الجوية مع الولايات المتحدة ضمن الأجواء السورية، حسبما نقلت رويترز اليوم.

وفي أول رد فعل له، أعلن نظام الأسد أنه سيرد على الضربة الأمريكية بمواصلة حملته على الإرهاب! ووفقاً لبيان صادر عن القيادة العامة لجيش النظام فإن الهجوم أسفر عن مقتل 6 عناصر وسبب أضراراً بالغة في البنية التحتية للمطار، فيما أشارت مصادر أمريكية إلى أن الضربة أدت لتدمیر المطار بشكل شبه كامل، واستهدفت (درجات، ومخازن الأسلحة، وحظائر الطائرات) كما أفادت أنباء بتدمیر 14 طائرة حربية كانت على أرض المطار.

واشنطن لاتخطط لهجوم آخر:

ووفقاً لمحللين فإن الضربة غير كافية لإيقاف نظام الأسد، لاسيما وأن الپنتagon أعلن أنه لا توجد خطط في الوقت الراهن لتوجيه مزيد من الضربات للنظام السوري.

ويعد "الشعيرات" المطار الرئيسي الذي نفذت مقاتلاته الأسد انطلاقاً منه، معظم الهجمات الجوية على المناطق الخاضعة للمعارضة في مدينة حمص وريفها، وقال ناشطون سوريون إن الطائرات التي قصفت مدينة خان شيخون، وكانت محملة بغازات سامة، وقتلت قرابة 100 مدني، انطلقت من "الشعيرات".

كما يحوي المطار 40 حظيرة إسمانية، ويتضمن عدداً كبيراً من طائرات "ميغ 23" و"ميغ 25" و"سوخوي 25" القاذفة، ولديه مدرجان أساسيان، وكتائب دفاع جوية لتحسينه ضد الهجمات.

المصادر: